

مدى امتلاك مدرسي التربية الاسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الانبار العراقية

المدرس المساعد
عدي يوسف حمد
مديرية تربية محافظة الأنبار
العراق

الخلاصة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك مدرسي التربية الاسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الانبار العراقية، وقد تكونت عينة الدراسة من (162) مدرساً ومدرسةً، ضمن مديرية تربية محافظة الانبار، ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عند مجالات أداة الدراسة (1.93-2.43) بدرجة تقييم منخفضة لجميع المجالات، حيث جاء بالمرتبة الأولى مجال " استخدام جهاز عرض البيانات " بمتوسط حسابي (2.43)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال " استخدام الانترنت" بمتوسط حسابي (1.97)، وجاء مجال " استخدام اجهزة الحاسوب في الموقف التعليمي " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.73)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (1.93) بدرجة تقييم منخفضة، وهذا يدل على أن مدى امتلاك مدرسي التربية الاسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الانبار العراقية كان منخفض، ويعزى ذلك إلى أن المدرسين لم يعدوا إعداداً جيداً في الكليات المتخصصة بإعدادهم. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية باختلاف (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مدرسي مادة التربية الإسلامية يعملون في بيئة لا يوجد فيها أي اختلاف، ويمرون بنفس الظروف على المستوى الوظيفي والاجتماعي، ولذلك يجب عقد الكثير من الدورات التدريبية لتطوير قدرات المدرسين وهذا سوف يساهم في التأثير على درجة امتلاكهم للثقافة الحاسوبية. وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات .

The Extent to which the Teachers of Islamic Education of Computer Culture in the Directorate of Education of Anbar Province of Iraq

Assistant Lecturer
Uday Youssef Hamd
Directorate of Education Anbar province
Iraq

ABSTRACT

The study aimed to identify the extent of the possession of the teachers of Islamic education for computer culture in the Directorate of Education of Anbar province. The sample consisted of (162) teachers and schools within the Directorate of Education in Anbar province. To implement the study, the researcher used the questionnaire as a tool for study. (1.93-2.43) with a low rating for all fields. The first category was the use of the data projector with an average of (2.43). In the second place came the field of Internet usage with an average of 1.97, The field came (1.73) and the mean of the instrument as a whole (1.93) with a low rating. This indicates that the extent of possession of the teachers of Islamic education for computer culture in the Directorate of Education of Anbar province of Iraq was low, Teachers are no longer well prepared in their specialized colleges. The results of the study showed that there is no difference in the extent to which the teachers of Islamic education have access to computer culture according to gender, scientific qualifications and teaching experience. The researcher attributes this result to the fact that the teachers of Islamic education work in an environment where there is no difference, The level of career and social, and therefore must be held many training courses to develop the capacity of teachers and this will contribute to influence the degree of possession of computing culture. In the light of the results, the study made several recommendations and suggestions.

ترتكز عملية التعليم على العديد من العناصر أهمها المدرس فهو العنصر الأساس في نجاحها وأياً كانت العناصر والمقومات الأخرى ، يبقى المدرس بما يمثله من فكر وقدرات هو قائد هذه العناصر والفاعل المؤثر في تحقيق الأهداف التعليمية ، وهذه المكانة للمدرس كانت وستظل في مختلف أنظمة ومؤسسات التعليم . وفي عصر تتضاعف فيه المعرفة بسرعة غير معهودة ، بالتوازي مع تطورات تكنولوجية هائلة طالت كل مجالات الحياة ومنها التعليم ، الذي يسعى إلى الاستفادة من مختلف الصور التكنولوجية التي قدمت مزايا متعددة ذات مردود غير مسبوق في كل الأعمال المدرسية ؛ فإن المدرس الكفاء الذي يتطور وينمو مواكباً لهذه التطورات والمستجدات أصبح هدف القائمين على التعليم، ويتسم العصر الحالي بالتغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة الناتجة عن التقدم التكنولوجي وتقنية المعلومات، والتي وفرت للمعلم والمتعلم استراتيجيات جديدة قائمة على المستحدثات التكنولوجية ممثلة في برمجيات الحاسب الآلي، والمواقع التعليمية، والتعلم الإلكتروني .

فمهمة التدريس تشير إلى عمق راق يتطلب نوعاً من المقدرة والكفاية التي يمكن تحقيقها عن طريق إعداد مهني للمدرس ، يشمل إعداداً أكاديمياً معرفياً ، وإعداداً مسلكياً منظماً ومعززاً بالتدريب العلمي ، وتعتبر مهنة التدريس من المهن الرفيعة لأن لها قواعداً وأصولاً وأهدافاً تتناول تكوين شخصية الفرد ، وبناء المجتمع ككل ، وتتوفر فيها جميع معايير المهنة الكاملة (السلمي ، 2013) .

ونظراً لأهمية الثقافة الحاسوبية بالنسبة للفرد الذي يعيش في مجتمع المعلوماتية ، فإن من أهم الأهداف التي يمكن أن نحققها من برامج التوعية بالحاسوب تتمثل في إزالة الخوف من الحاسوب والتأكيد على أنه أداة مفيدة للإنسان ومن ثم فإن فهم الناس له وبكيفية استخدامه ، والاستفادة منه يؤدي إلى خفض القلق ونحوه (الشمري ، 2007) .

يسعى القائمون على المناهج الدراسية المختلفة إلى تطويرها في ضوء المستجدات والتغيرات المتسارعة والمتلاحقة في هذا العصر وأصبح شغلهم الشاغل البحث عن أفضل الوسائل والطرائق الكفيلة بمساعدتهم في هذا المجال. وتظهر التكنولوجيا كأحد العناصر الرئيسية في هذا السياق نظراً للدور الكبير الذي أصبحت تلعبه في عملية التعلم والتعليم.

وتعد مرونة التعليم الإلكتروني وسهولته من أقوى مبررات اعتماده في الأنظمة التعليمية المعاصرة، فالطالب يتعلم بالطريقة التي يختارها، وبالأسلوب الذي يناسبه، وبما يتوافق مع سرعته الذاتية في التعلم، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات ومنها المكتبة الإلكترونية (إسماعيل، 2009) .

ويلائم التعليم الإلكتروني مختلف أساليب التعليم، إذ يتيح التعليم للمتعلم التركيز على الأفكار المهمة أثناء كتابته، وتجميعه للمحاضرة، أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز، وتنظيم المهام الاستفادة من المادة، وذلك لأنها تكون مرتبة، ومنسقة بصورة سهلة وجيدة، والعناصر المهمة فيها محددة (الراضي، 2010)

وقد أصبح الحاسوب وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية. وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسوب تغزو كل مرفق من مرافق الحياة. فاستطاعت هذه التقنية أن تغير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي. ثم ولدت شبكة الإنترنت من رحم هذه التقنية فأحدثت طوفاناً معلوماتياً. وأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً. وأما زمن الوصول إليها فأصبح بالدقائق والثواني. فكان لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعلم الحاسوب وتقنياته ويؤهلهم لمجابهة التغيرات المتسارعة في هذا العصر. لذا فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية استراتيجية ومن ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي. "وتختلف خطط إدخال المعلوماتية في التعليم تبعاً لاختلاف الدول. وعلى أي حال فإن التوجه العام حالياً هو الانتقال من تدريس علوم الحاسب الآلي نحو الاهتمام بالتخطيط لزيادة التدريس المعتمد على المعلوماتية عبر المناهج الدراسية" (المحيسن ، 1996) .

لقد تباينت وتشعبت الآراء حول استخدام الحاسوب في التعليم بصفة عامة وكتقنية مستوردة – وما تحمله من خلفية ثقافية – بصفة خاصة. ولعل علاج الأخيرة يكون بتوطين المحتوى ، أي أن نستخدم الجهاز كأداة ونصمم له البرامج التي تتناسب مع ثقافتنا. وأما الأولى وما يصاحبها من سلبيات فلعل علاجها يكون بالاعتصار على استخدام الحاسوب بوصفه وسيلة مساعدة للمعلم. وهذا أحد الأشكال الثلاثة التي يستخدم فيها الحاسوب في التعليم ، وهي:

1- التعلم الفردي: حيث يتولى الحاسوب كامل عملية التعليم والتدريب والتقييم أي يحل محل المعلم.

2- التعليم بمساعدة الحاسوب: وفيها يستخدم الحاسوب كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلم.

3- بوصفه مصدراً للمعلومات: حيث تكون المعلومات مخزنة في جهاز الحاسوب ثم يستعان بها عند الحاجة.

وقد يكون من الأفضل قصر استخدام الحاسوب في التعليم العام على الشكلين الأخيرين حيث أن المتعلم لا يزال في طور البناء الذهني والمعرفي (فلاته ، 1416 هـ) .

إن مع انتشار استخدام الحاسب بشكل واسع والاستفادة من خدمات الأنترنت الكثيرة فرضت على المدرس أدوار جديدة تتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل ، ومع مطالب الثورة المعلوماتية والاتصالات من جهة أخرى ، حيث تحول المدرس إلى القيام بمهام وأدوار ذات نمط إشرافي واستشاري وتعاوني فهو المخطط للمواقف التعليمية والمصمم للدروس التي ستقدم بواسطة أدوات مختلفة للتعليم الإلكتروني (سعادة والسرطاوي ، 2003) .

ولا يعني التعليم الإلكتروني إلغاء دور المدرس في العملية التعليمية، بل أصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع، ذو كفاءة عالية، يدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. وأصبحت مهنته مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد والموجه (الملاح، 2010) .

ولدى مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت كفايات التعليم الإلكتروني وجد الباحث عدداً من الدراسات كدراسة اللامي (2008) والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية (بنين) بمحافظة الخبر، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: توجد ممارسات حقيقية من قبل مديري المدارس ووكلائهم لأعمالهم الإدارية من خلال استخدام تطبيقات الحاسب الآلي الإدارية بدرجة عالية، وقصور دور الجهات المختصة وذات العلاقة في جانب تطوير مهارات المدراء والوكلاء في مجال استخدام تطبيقات الحاسب الآلي والارتقاء بها، ودراسة الحياصات (2010) والتي هدفت إلى معرفة درجة توافر الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظر مدراء المدارس والمشرفين التربويين في مديرية تربية لواء الرمثا، وقد صممت استبانة تكونت في صورتها النهائية من (30) كفاية في أربعة مجالات: مجال تصميم التدريس، واستراتيجيات التدريس، واستخدام التقنيات والأجهزة التعليمية، ومجال التقويم، وبعد توزيع الاستبانة وتفرغها وتحليلها، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين درجة توافر الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين ودرجة ممارستهم لها، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد توافر الكفايات لدى المعلمين تزداد درجة ممارستهم لها. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الكفايات بشكل عام والكفايات التكنولوجية بشكل خاص والاستفادة من القائمة المعدة عند تعيين المعلمين. تأهيل المعلمين على أساس ممارسة الكفايات المهنية لاسيما التكنولوجية منها. وتفعيل متابعة توظيف الكفايات التكنولوجية في مجال استخدام الأجهزة والتقنيات والتقويم لدى معلمي المدارس، ودراسة الدرادكة (2012) التي هدفت عن مدى فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في مدارس وزارة التربية والتعليم بمحافظة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية، التي أظهرت أهمية جميع الموصفات الواردة في أداة الدراسة وبدرجة عالية، وأظهرت أيضاً توافر موصفات محتوى مقررات التربية الإسلامية لاستخدام التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة، ودراسة شفقور (2013) التي هدفت إلى تحديد واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مدارس الضفة

الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، والمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامها في ضوء عدد من المتغيرات، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة عينة قوامها (790) معلماً ومعلمه وطبق عليهم استبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية من وجهة نظر المعلمين بدرجة متوسطة، وأن أعلى درجة لمعوقات استخدام المستحدثات التكنولوجية كان لعدم توفر الأجهزة بشكل كاف، إضافة إلى عدم قدرة من المعلمين والمعلمات على استخدام الأجهزة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحث خلال خبرته العملية في مجال تدريس مادة التربية الإسلامية باعتباره مدرس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمديرية تربية محافظة الأنبار وبحكم طبيعة عمله، أن هناك قصور كبير في استخدام الثقافة الحاسوبية في التدريس، حيث لازالت سيطرة الأساليب التقليدية، تغطي على استخدام الثقافة الحاسوبية، ويرجع السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث لعدة أمور قد يكون منها وجود نقص في الكوادر البشرية المشرفة على مركز مصادر التعلم، أو نقص المعرفة بعملية تشغيل وصيانة الأجهزة، أو لعدم الحصول على التدريب الكافي عليها، أو الخوف من استخدامها بطرق غير صحيحة وبالتالي مساعلتهم من قبل الإدارة المشرفة، أو خوف المدرس من الخروج عن النمط التقليدي في التعليم أو عدم اقتناع المدرس بتوظيف المستحدثات التكنولوجية أو قلة حث الإدارة المدرسية والمشرفين للمدرسين لاستخدام مركز المصادر حتى ظلت معظم تلك الأجهزة والمواد حبيسة المخازن والمستودعات، وفي هذا الإطار فقد قام الباحث، أثناء عمله في التدريس بالاطلاع على دفاتر تحضير الدروس لزملائه المدرسين وباستعراضها وجد أن الوسائل التعليمية التي يستخدمها المدرسين تنحصر فقط في الكتاب المدرسي والسيبورة وقلم السيورة أو الطباشير، دون أن يكون للوسائل والتقنيات التربوية (أجهزة ومواد) أي نصيب يذكر، وفي هذا إشارة إلى أنه قد يكون هناك صعوبات قد تعيق من توظيف مستحدثات الثقافة الحاسوبية في العملية التعليمية.

وفي ضوء اهتمام وزارة التربية في جمهورية العراق بتوظيف التقنية في خدمة التعليم وانطلاقاً من أهمية مراجعة وتقويم مثل هذه التجارب جاء الإحساس بالمشكلة، التي تتلخص في عمل دراسة لمعرفة مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الأنبار.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الأنبار؟
- 2- هل يختلف مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية باختلاف (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- 1- يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في إعادة النظر في برامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية بما يناسب طبيعة العصر وما يشهده من تطور تكنولوجي هائل.
- 2- المساعدة في معرفة ما يحتاجه المدرس من تدريب ليتمكن من امتلاك الثقافة الحاسوبية حتى يكون مهياً لمقابلة متطلباته.
- 3- تساعد في إقناع المدرسين بأهمية امتلاك الثقافة الحاسوبية في التعليم بوجه عام وتدريس التربية الإسلامية بوجه خاص.
- 4- إثراء الأدب التربوي العراقي وفتح المجال أمام دراسات جديدة تهتم بمواضيع الثقافة الحاسوبية.

التعريفات الإجرائية

- مدرّسي التربية الإسلامية : هم مجموعة الأشخاص الذين يقومون بتدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة والتابعين لمديرية تربية محافظة الأنبار في العام الدراسي 2017-2018.
- الثقافة الحاسوبية : هي مدى إلمام ومعرفة مدرسي التربية الإسلامية بالأجهزة والآلات الحديثة المتوفرة في المدارس مثل الحاسوب والانترنت وأجهزة العرض التي يتم استخدامها في العملية التعليمية بهدف زيادة قدرة المعلم والمتعلم على التعامل مع العملية التعليمية وحل مشكلاتها .

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت حدود الدراسة على عينة من مدرسي التربية الإسلامية التابعين لمديرية تربية محافظة الأنبار للعام الدراسي 2017-2018، وتحدد نتائج الدراسة بصدق الأداة وثباتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لإجراءات الدراسة، لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولكونها تهتم في مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الأنبار العراقية، حيث يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة على عينة من مدرسي التربية الإسلامية الذين يدرسون ضمن مديرية تربية محافظة الأنبار للعام الدراسي 2017-2018، تم اختيارهم عشوائياً، والذين بلغ عددهم (162) مدرساً ومدرسةً منهم (92) مدرساً، و(70) مدرسة، وفيما يلي وصفاً تفصيلياً للعينة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (1)

توزع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	92	59%
	أنثى	70	41%
	المجموع	162	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	112	66%
	دراسات عليا	50	34%
	المجموع	162	100%

أقل من 10 سنوات	65	40%
أكثر من 10 سنوات	97	60%
المجموع	162	100%

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

- 1- بلغت النسبة المئوية للذكور في العينة (59%)، بينما بلغت النسبة المئوية للإناث (41%).
- 2- بلغت أعلى نسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (66%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (34%) للمؤهل العلمي (دراسات عليا).
- 3- بلغت أعلى نسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة (60%) لفترة الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (40%) لفترة الخبرة (أقل من 10 سنوات).

أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، ولإعدادها قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (الحياصات، 2010؛ وشفور، 2013)، وتوصل الباحث عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الأنبار العراقية، وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته النهائية من أربعة مجالات. تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات ليخرج مقياس مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الأنبار العراقية بصيغته النهائية. وللتحقق من ثبات التطبيق تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (34) مدرساً ومدرسة من خارج عينة الدراسة مرتين، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

المجال	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
استخدام أجهزة الحاسوب في الموقف التعليمي	0.82	*0.72
استخدام الانترنت	0.86	*0.71
استخدام جهاز عرض البيانات	0.81	*0.72
الأداة ككل	0.87	*0.72

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول (2) أن معامل ثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأداة الدراسة بلغ (0.87) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أنّ نسبة قبول معامل الثبات (0.60)، كما بلغ قيمة معامل الارتباط بيرسون لأداة الدراسة (0.72) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الخطوات والإجراءات التالية:

- 1- تم صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد أهدافها وأهميتها.
- 2- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- 3- تم إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
- 4- تم تطبيق أداة الدراسة على أفرادها لقياس مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الانبار العراقية.
- 5- تم إدخال البيانات من خلال برنامج (spss) وتم إجراء التحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً.
- 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة الإدارية).
- 3- نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة الإدارية).

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الانبار العراقية، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الانبار العراقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	استخدام جهاز عرض البيانات	2.43	0.64	منخفضة
2	2	استخدام الانترنت	1.97	0.86	منخفضة
3	1	استخدام اجهزة الحاسوب في الموقف التعليمي	1.73	0.74	منخفضة
الأداة ككل					
			1.93	0.67	منخفضة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عند مجالات أداة الدراسة (1.73) - (2.43) بدرجة تقييم منخفضة لجميع المجالات، حيث جاء بالمرتبة الأولى مجال " استخدام جهاز عرض البيانات " بمتوسط حسابي (2.43)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال " استخدام الانترنت " بمتوسط حسابي (1.97)، وجاء مجال " استخدام اجهزة الحاسوب في الموقف التعليمي " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.73)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (1.93) بدرجة تقييم منخفضة، وهذا يدل على أن مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية بمديرية تربية محافظة الانبار العراقية كان منخفض، ويعزى ذلك إلى أن المدرسين لم يعدوا إعداداً جيداً في الكليات المتخصصة بإعدادهم، إذ لم تركز هذه الكليات في برامجها على الجانب الإلكتروني في الإعداد، فضلاً عن أن النظرة العامة لواقع تدريس مادة التربية الإسلامية الذي يعتمد بدرجة كبيرة على الطريقة التقليدية القائمة التي تركز على المدرس أكثر من تركيزها على الطلبة مما يقلل من أهمية التعليم الإلكتروني الذي يهتم بدافعية الطلبة للمادة العلمية بالمقارنة مع الطريقة التقليدية والتي مازال كثير من مدرسين التربية الإسلامية يستعملونها بالاعتماد على التلقين والتلقي والسرد الممل لعرض المادة الدراسية.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة بشكل منفرد وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " استخدام اجهزة الحاسوب في الموقف التعليمي " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	3	استخدم برامج الحاسوب في إعداد الخطة الدراسية	1.62	0.98	منخفضة
2	8	اعداد الاختبارات وطبعتها باستخدام برامج في الحاسوب	1.57	0.92	منخفضة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
3	9	توظيف الحاسوب في التدريس من خلال استخدام وسائل الإيضاح الإلكترونية	1.56	1.03	منخفضة
4	1	استخدام الحاسوب في تحليل نتائج الطلبة إحصائياً	1.59	0.94	منخفضة
5	12	استخدام بعض برامج إنتاج الصوت والمؤثرات الصوتية في تدريس بعض المهارات الضرورية	1.59	0.94	منخفضة
6	5	أستخدم قواعد البيانات في تخزين المعلومات المهمة	1.56	0.90	منخفضة
7	11	يضمن الدروس الإلكترونية أنشطة تساعد على إحداث التفاعل بين المتعلمين	1.53	0.90	منخفضة
8	7	تحويل محتوى المادة إلى دروس إلكترونية مبسطة وجذابة	1.52	0.93	منخفضة
9	10	تصميم دروس تعليمية في المقرر باستخدام برامج حاسوبية	1.47	0.88	منخفضة
10	4	استخدام الحاسوب في تصميم ملفات خاصة لكل طالب خلال الفصل	1.46	0.87	منخفضة
11	2	إنتاج شرائح تعليمية مصحوبة بتعليق صوتي	1.49	0.84	منخفضة
12	6	دعم المقرر بملفات وسائط متعددة حديثة (صور، صوت، فيديو، ...)	1.47	0.89	منخفضة
المجال ككل					
			1.53	0.76	منخفضة

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "استخدام أجهزة الحاسوب في الموقف التعليمي" تراوحت ما بين (1.47-1.62) بدرجة تقييم منخفضة لجميع الفقرات، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (3) ونصها: "استخدم برامج الحاسوب في إعداد الخطة الدراسية"، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة الرقم (6) ونصها: "دعم المقرر بملفات وسائط متعددة حديثة (صور، صوت، فيديو، ...)"، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (1.53) بدرجة تقييم منخفضة.

الجدول رقم (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " استخدام الإنترنت " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	4	استخدام الانترنت لتعزيز استراتيجيات التعليم المتبعة في تدريس التربية الإسلامية	1.94	1.16	منخفضة
2	6	متابعة المؤتمرات والصوتيات المختلفة المسجلة بالفيديو عبر شبكة الإنترنت والخاصة بمواد التربية الإسلامية	1.88	1.05	منخفضة
3	9	استخدام البريد الإلكتروني في التواصل مع الطلاب ومتابعة واجباتهم التعليمية	1.84	1.02	منخفضة
4	8	توظيف المكتبات الإلكترونية المستقلة أو الملحقة بالجهات التعليمية في طرق تدريس التربية الإسلامية	1.79	0.93	منخفضة
5	14	متابعة الاصدارات العلمية والبرمجيات الحديثة المتعلقة بمقرر مادة التربية الإسلامية من أجل توظيفها في التعليم	1.78	1.02	منخفضة
6	11	توجيه الطلبة إلى مواقع الانترنت الخاصة التي لها علاقة بمادة التربية الإسلامية	1.78	1.03	منخفضة
7	2	الاستفادة من الكتب والمراجع المتوفرة عبر الشبكة في تدريس مواد التربية الإسلامية	1.76	0.93	منخفضة
8	10	استخدام أنشطة التعليم الإلكتروني المرتبطة بطبيعة التربية الإسلامية	1.76	1.00	منخفضة
9	12	متابعة المواقع التي تتناول مواد التربية الإسلامية	1.76	0.91	منخفضة
10	3	المشاركة في المنتديات التعليمية الخاصة	1.75	0.91	منخفضة
11	13	توظيف التقنيات الإلكترونية لاسيما الأنترنت في الاطلاع على الأساليب الحديثة في ضبط الموقف الصفّي وأدارته	1.75	0.92	منخفضة
12	1	استخدم برامج التواصل الاجتماعي الحديثة في التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور	1.74	0.93	منخفضة
13	5	استخدام الإنترنت في تحديد مواعيد وجدول الاختبارات اليومية والنهائية	1.72	0.91	منخفضة
14	7	استخدام شبكة الإنترنت في البحث عن المعلومات ذات الصلة في تدريس مادة التربية الإسلامية	1.73	0.92	منخفضة
		مجموع الأداة ككل	1.77	0.86	منخفضة

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " استخدام الإنترنت " تراوحت ما بين (1.94-1.73) بدرجة تقييم منخفضة لجميع الفقرات، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (4) ونصها: " استخدام الانترنت لتعزيز استراتيجيات التعليم المتبعة في تدريس التربية الإسلامية "، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة الرقم (7) ونصها: " استخدام شبكة الإنترنت في البحث عن المعلومات ذات الصلة في تدريس مادة التربية الإسلامية "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (1.77) بدرجة تقييم منخفضة.

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " جهاز عرض البيانات)
البيروينت) " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	6	استخدامه في عرض موضوعات التربية الإسلامية	1.28	0.78	منخفضة
2	4	تحويل بعض الدروس المنهجية إلى شرائح عرض بوربوينت	1.25	0.77	منخفضة
3	8	يتم استخدامه لعرض أفلام فيديو تعليمية	1.22	0.64	منخفضة
4	9	استخدامه لعرض أفلام فيديو إسلامية ناعمة	1.22	0.70	منخفضة
5	1	استخدامه لشرح كثير من المفاهيم التربوية المتعلقة بالمادة الدراسية	1.15	0.60	منخفضة
6	5	يتم استخدامه لأنه يعني عن الكثير من الأجهزة	1.15	0.54	منخفضة
7	2	تقديم دروساً توضيحية عبر جهاز عرض البيانات	1.13	0.51	منخفضة
8	7	استخدامه عادة لتقديم أعمال الطلبة في مادة التربية الإسلامية	1.13	0.59	منخفضة
9	3	يمكن استخدامه لشرح نصوص قرآنية وأحاديث نبوية شريفة ضمن المادة الدراسية	1.11	0.48	منخفضة
		المجال ككل	1.15	0.54	منخفضة

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " جهاز عرض البيانات) البيروينت) " تراوحت ما بين (1.28 - 1.11) بدرجة تقييم منخفضة لجميع الفقرات، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (6) ونصها: " استخدامه في عرض موضوعات التربية الإسلامية "، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة الرقم (3) ونصها: " يمكن استخدامه لشرح نصوص قرآنية وأحاديث نبوية شريفة ضمن المادة الدراسية "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (1.15) بدرجة تقييم منخفضة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية باختلاف النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA)، الجداول (7-8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع الاجتماعي	أنثى	1.94	0.70
	ذكر	1.90	0.68
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	1.95	0.73
	5-10 سنوات	1.90	0.55
	أكثر من 10 سنوات	1.70	0.58
المؤهل العلمي	بكالوريوس	1.94	0.71
	دراسات عليا	1.83	0.61

يظهر من الجدول رقم (7) أن هناك فروق ظاهرية بين متوسطات مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية ككل تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA)، الجدول رقم (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	0.004	1	0.004	0.007	0.78
المؤهل العلمي	0.40	1	0.40	0.68	0.54
الخبرة التدريسية	0.63	2	0.63	1.92	0.26
الخطأ	27.96	112	0.27		
المجموع مصحح	383.72	117			
المجموع	28.76	116			

يظهر من الجدول رقم (8) عدم وجود اختلاف في مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية للثقافة الحاسوبية باختلاف (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، حيث أن جميع قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مدرسي مادة التربية الإسلامية يعملون في بيئة لا يوجد فيها أي اختلاف، ويمرون بنفس الظروف على المستوى الوظيفي والاجتماعي، ولذلك يجب عقد الكثير من الدورات التدريبية لتطوير قدرات المدرسين وهذا سوف يساهم في التأثير على درجة امتلاكهم للثقافة الحاسوبية.

التوصيات والمقترحات

- 1- عقد دورات تدريبية متخصصة لإكساب مدرسي الدراسات الإسلامية للثقافة الحاسوبية من قبل مراكز الاعداد والتدريب التابعة للمديريات العامة للتربية في عموم العراق .
- 2- الاستفادة من تجارب الدول العربية في مجال استخدام الثقافة الحاسوبية، وإيجاد وسيلة لاطلاع المدرسين في العراق عليها .
- 3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، تشمل المديريات العامة للتربية في جميع المحافظات العراقية .

المراجع

- (1) إسماعيل، الغريب . التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. القاهرة، عالم الكتب، (2009).
- (2) التركي ، عثمان بن عبد المحسن. "أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس الأحياء على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوية بمدارس الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود - كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، (1414هـ) .
- (3) الحياصات، وفاء محمد حمدان. الكفايات التكنولوجية اللازمة للمعلمين ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين. - مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية. العدد الثالث ISSN: 19958463، (2010) .
- (4) الراضي، أحمد ، التعليم الإلكتروني. عمان: دار أسامة، (2010) .
- (5) الدرادكة، صايل . مدى فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية ، دراسة تطبيقية في مدارس وزارة التربية والتعليم بمحافظة المفرق في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، (2012) .
- (6) سعادة، جودت أحمد؛ والسرطاوي، عادل فايز. استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، (2003) .
- (7) سلامة ، عبد الحافظ محمد. "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم". الطبعة الأولى ؛ عمان : دار الفكر، (1417هـ) .
- (8) السلمي ، سامي بن شمالان بن بخيت. واقع إمتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة للثقافة الحاسوبية . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، (2013) .
- (9) الشمري ، سعدي جلوي . قدرة طلبة الكلية التقنية في المملكة العربية السعودية على استخدام الأنترنت وأتجاهاتهم نحوه ومستوى الثقافة الحاسوبية لديهم في منطقة عرعر . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الأردنية ، الأردن، (2007) .
- (10) شقور ، علي . واقع توظيف المستحدثات التكنولوجية ومعوقات ذلك في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية) ،27(2)، (2013) .
- (11) فلاته ، مصطفى بن محمد عيسى. "المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال و التعليم". الطبعة الثالثة ؛ جامعة الملك سعود - عمادة شؤون المكتبات (1416هـ).
- (12) اللامي ، عوض علي سليمان . واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجالات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بنين بمحافظة الخبر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الخليجية : البحرين، (2008) .
- (13) المحيسن ، إبراهيم. "المعلوماتية في التعليم". مجلة عرب يوتر ، عدد 73، أكتوبر ، ص23-24، (1996) .
- (14) الملاح، محمد . الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني . عمان : دار الثقافة (2010) .